صحيفة ستار نيوز الاميركية « ان كميات الاسلحة المرسلة الى اسرائيل سر تحتفظ به المستويات العليا للادارة الاميركية » .

واعرب جيرالد فورد ، المرشح لتسلم منصب نائب رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة في ١٥/ ١٠/٧٣ ، عن نوايا واتجاهات السياسة الاميركية بصدد الحرب بقوله « لا يمكن التوصل الى تسوية دبلوماسية في الشرق الاوسط قبل ان يتم التوصل الى حل عسكري بأقرب وقت » ؟! واضاف ايضا « ان الولايات المتحدة تنفذ كافة التزاماتها لمساعدة اسرائيل حسب الخطة الراهنة وهي خطة كبيرة »!

وفي نفس اليوم أعلنت الولايات المتحدة رسميا انها بدأت تمد اسرائيل من جديد بالاسلحة « من اجل الحيلولة دون الاخلال بميزان القوى في الشرق الاوسط » .

وتابع نيكسون في ١٦/١٠/٧٣ استكمال جوانب الموقف السياسي الاميركي المؤيد بشدة لاسرائيل ، ملوحا بالتدخل العسكري لحماية اسرائيل حين قال : « سياسة الولايات المتحدة مشابهة للسياسة التي اتبعت في العام ٥٨ حيال لبنان وفي العام ١٩٧٠ حيال الاردن » .

ولقد اقترن هذا التصريح باعلان اميركا عن تدعيم قوات مشاة الاسطول (المارينز) السادس في البحر المتوسط وبانضمام حاملة طائرات على متنها ألفان من مشاة الاسطول .

وفي اسرائيل ، تحدث هرتسوج المعلق العسكري الاسرائيلي في نفس اليوم المذكور اعلاه عن دور المساعدات العسكرية الاميركية في الحرب الدائرة فقال بأنه « عندما يتحقق الامداد الاميركي ويصل فان الذين يقفون خلف العرب (المقصود السوفيات) قد يعيدون النظر في آرائهم » . واذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية يومها ، ايضا ، « ان طائرات النقل الاميركي بدأت باحضار اعتدة الى اسرائيل بواسطة طائرات تي اف داليس وهي طائرات تستطيع ان تحمل ٨٠٠ جندي او ١٢٠ طن حمولة » .

ويدل على مدى الاهمية القصوى ، التي كانت تعولها اسرائيل على الامدادات والمساعدات العسكرية الاميركية ، « قيام رئيس الدولة ورئيسة الوزراء والسفير الامريكي في اسرائيل في اوقات مختلفة بزيارة لمطار عسكري في مكان ما من البلاد لمشاهدة عملية تفريغ الطائرات الامريكية التي احضرت شحنات اسلحة الى اسرائيل » بالاضافة الى « عدد من العسكريين الاميركيين ارسلوا الى اسرائيل لتنظيم عملية نقل السلاح » ! ، كما أعلن عن ذلك راديو العدو الصهيوني في ١٩/١٠/٧٣ .

ويلاحظ هنا ان اثر هذه المساعدات العسكرية الضخمة كان واضحا تماما بالنسبة الى مسألة « تعزيز القوة الاسرائيلية العاملة غرب قناة السويس في القطاع الاوسط بوحدات من المدرعات والمدفعية » .

ومن جانبها اكدت جولدا مائير في ١٦/١٠/٧٣ على ان الولايات المتحدة « تواصل تلبية طلباتنا بايصال الاسلحة بالكميات والانواع والسرعة التي يتطلبها الوضع » !

وفي ١٩/١٠/٧٣ صرح نيكسون ان الولايات المتحدة « وافقت **حتى الان** على ارسال امدادات لاسرائيل بمبلغ اجمالي يبلغ ٨٢٥ مليون دولار » ، واضاف ان « هناك حاجة الى تعزيز قوة اسرائيل من اجل تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط » .

والواقع انه بفضل حجم هذه المساعدات العسكرية الاميركية الضخمة تمكنت اسرائيل من تعويض معظم خسائرها وبالتالي دفع اعداد كبيرة جديدة من قواتها المدرعة الى الضفة الغربية من قناة السويس .

ولم يكن قد مضى يومان على تصريح جولدا مائير الذي اعربت فيه عن استعدادها لوقف اطلاق النار ، دون ابداء اي شروط او تحفظات ، حتى عادت الى التصلب والتعنت من جديد ، بعد النجاحات النسبية التي تحققت لقواتها وتمكنها من التمركز داخل الضفة الغربية للقناة . فقد جاء في خطاب مائير في جلسة الكنيست الخاصة بتاريخ ١٦/١٠/٧٣ « ان ساعة وقف اطلاق النار ستأتي بعد كسر قوات العدو»، متجاهلة في ذلك مشروع السادات للسلام الذي تقدم به قبل ساعات من القائها خطابها .

ولوح ابا ايبان بدوره في ١٧/١٠/٧٣ معبرا عن المفهوم الاسرائيلي المشروط للسلام بقوله « ان اسرائيل مستعدة لوقف اطلاق النار مقابل وقف اطلاق النار . وان اسرائيل على استعداد لمعالجات في اطار مفاوضات لتحقيق السلام شريطة ضمان أمنها » .